

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[208] الآيات بل كَذَّبُوا بِالْإِسْلَامِ وَاعْتَدُوا نَا لِمَنْ كَذَّبَ

بِالْإِسْلَامِ سَعِيرًا (11) إِذَا رَأَوْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّطًا وَزَفِيرًا (12) وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا (13) لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا (14) قُلْ أَدْلِكْ خَيْرُ أَمِّ جَنَّةٍ الْخُلْدِ السَّيِّئَةِ وَالْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا (15) لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولا (16) التفسير مقارنة بين الجنة والنار: في هذه الآيات - على أثر البحث في الآيات السابقة حول إنحراف الكفار في مسألة التوحيد والنبوة - يتناول القرآن الكريم قسماً آخر من انحرافاتهم في مسألة المعاد، ويتضح مع بيان هذا القسم أنهم كانوا أسارى التزلزل والإنحراف في تمام أصول الدين، في التوحيد، وفي النبوة، وفي المعاد، حيث ورد القسمان